مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٨/٧/١٥

رأى الأهرام

محادثات السلام الأخيرة

بعد ثمانية أيام أمضاها فى النمسا ، أجرى خلالها مباحثات هامة مع برونو كرايسكى مستشار النمسا وفيلى برانت مستشار المانيا السابق ورئيس الدولية الاشتراكية وشيمون بيريز رئيس حزب العمل الاسرائيلى .. وكورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة .. ثم عيزر ويزمان وزير الدفاع الاسرائيلى ، عاد أمس الرئيس أنور السادات الى أرض الوطن بعد واحـــدة من أهم الجولات السياسية التى قام بها الرئيس من أجل التوصل الى احلال سلام عادل ودائم فى منطقة الشرق الاوسط .

وبالوضوح كله ، وبالتقدير العلمى والمسئول لابعاد القضـية قال الرئيس السادات لقادة وزعماء العالم الذين التقى بهم نعم للسلام ونعم لضمانات الامن لكل دول المنطقة ونعم للحـدود الامنة ونعم للعلاقات الطبيعية بين الدول ولكن « لا » للمساس بالارض أو السيادة الوطنية فاجراءات الامن هى للمنطقة كلها ولكنها لن تكون أبدا على حساب التفريط فى الارض أو السيادة.

هذا هو مفهوم مصر للسلام الشامل والعادل وهذا هو مفهومنا لتطبيق القرار ٢٤٢ الذى ينبغى أن يشمل كافة الجبهات العربية المحتلة ويتضمن الانسحاب الاسرائيلى الكامل بينما رئيس وزراء اسرائيل يريد كل شىء .. يريد اقامة سلام دائم وأمنا وعلاقات حسن جوار ويريد الارض وأيضا التنازل عن سيادتنا .

فارق شاسع اذن بين مفاهيم مناحم بيجين للسلام ومفاهيم مصر التى ترتكز على المقررات الدولية وعلى اجماع عالمى لا يستطيع أن يتجاهله أحد . فهل يستطيع رئيس وزراء اسرائيل أن يتدارك الموقف قبل أن تصل جهود السلام الى الطريق المسدود . هـذا هو الســـؤال . □